

شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 63

محمد بن صالح العثيمين

اي نعم. كما في قوله ومن يتولهم منكم فانه منهم. وهو نظير ما سذكره عن عبد الله ابن امرنا انه قال من بنى بارض المشركين وصنع نيروزهم ومهرجانهم وتشبه بهم - 00:00:00

حتى يموت حشر معهم يوم القيمة فقد يحمل هذا على التشبه المطلق فانه يوجب الكفر ويقتضي تحريم ابعاد ذلك وقد يحمل على انه منهم في القدر المشترك الذي شابههم فيه. فان كان كفرا - 00:00:20 او معصية او شعرا لها كان حكمه كذلك. وبكل حال يقتضي تحريم التشبه بعلة كونه تشبها والتشبه يعم من فعل الشيء لاجل انهم فعلوه وهو نادر ومن تبع غيره في - 00:00:40

فعل لغرض له في ذلك اذا كان اصل الفعل مأخوذا عن ذلك الغير. فاما من فعل الشيء واتفق ان الغيب يقول الشيخ رحمة الله انه نادر هذا صحيح ولعله بالنسبة لزمنه - 00:01:00

اما في زمننا فما اكثرا الذين يفعلون ما يقتضي التشبه من اجل انهم فعلوه ويرى ان فعله هو التقدم وهو الرقي وهو الحضارة وما اشبه ذلك فكلام الشيخ رحمة الله لعله في وقته - 00:01:18

ان الذين يفعلون ما يختص بالكافار انما يفعلونه على وجه الندرة من اجل فعله نعم فاما من فعل الشيء واتفق ان الغير فعله ايضا ولم يأخذه احدهما عن صاحبه. ففي كون هذا - 00:01:40

تشبه النظر لكن قد ينهى عن هذا لئلا يكون ذريعة الى التشبه ولما فيه من المخالفة كما امر بصبغ اللحى واحفاء الشوارب مع ان قوله صلى الله عليه وسلم غيرروا الشيب ولا تشبهوا - 00:02:01

باب اليهود دليل على ان التشبه بهم يحصل بغير قصد منا ولا فعل. بل بمجرد ترك تغيير ما خلق فينا وهذا ابلغ من الموافقة الفعلية لاتفاقية. وقد روي في هذا الحديث عن ابن عمر رضي - 00:02:21

الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن التشبه بالاعاجم وقال من بقوم فهو منهم ذكره القاضي ابو يعلى. وبهذا احتاج غير واحد من العلماء على كراهة اشياء على كراهة اشياء من ذي غير المسلمين - 00:02:41

قال محمد بن ابي حرب سئل احمد عن نعل عن نعل سندي يخرج فيه فكره للرجل مرأة وقال ان كان للكنيف والوضوء واكره الصرار وان كان للكنيف والوضوء واكره وطال هو السراء - 00:03:07

كسرموا اللبن بدون شك احسن الله اليك. يعني الذي يسمع له الصليب واكره السرار وقال هو من ذي العجم. وقد سئل ان كان للكيف والوضوء يعني فلا بأس به لانه اهانة - 00:03:30

وهل مثل ذلك لو اننا وجدنا صليبا في النعال او وجدنا صليبا في في حفائط الصبيان يحترمون حبائض؟ نعم تكون اه يتحرجي بها الطفل تلوث بالبول قائد فهل نقول ان هذا لا بأس به لانه اهانة - 00:03:48

يتحمل هذا لان هذا اهانة للصلبيب واي اهانة ان يكون محلا للقاذورات اعظم منها وكذلك يقال في في السور يوجد في بعض الحفائض صور اما مجرد صورة واما صورة لعظيم - 00:04:16

فهل نقول ان استعمالها في ذلك لا بأس به لانه اهانة وهو اشد اهانة من الذي يوطأ او نقول الذي يعطي اهانته ظاهرة وهذا ايش؟ غير ظاهر لان هذا تحت الثياب - 00:04:34

فيفرق بهذا الفرق الظاهر انه يلحق بالاهانة الظاهر انه يلحق بالاهانة وان لم يكن بارزا ظاهر نعم لكن هذه هذى لو لو انها كتبت ان

الامام احمد رحمة الله يرى ان ما فيه تشبه - 00:04:52

الكافار اذا اذا صنع استعمل على وجه الاهانة فانه لا بأس به لكن لو فرض انهم هم يستعملون هذا النوع من الحذاء للكنيف والوضوء فماذا لا نعمله هذا لا نعمله - 00:05:13

لكن اذا كانوا يلبسون النعال للزينة والتجميل ووقاية الرجل وما اشبه ذلك فاذا استعملناها نحن في عكس ما يستعملونه على وجه فيه اهانة كلام الامام احمد رحمة الله يدل على انه لا بأس به - 00:05:32

نعم. وقد سئل سعيد بن عامر وقد سئل سعيد بن عامر عنه فقال سنة نبينا احب اليها من لكن هذا يقول هو اسم ملك الهند كما سيدكره المؤلف وقال في رواية المروذى وقد سأله عن النعل السندي فقال اما انا فلا استعملها ولكن ان - 00:05:49

كان للطين او المخرج فارجو واما من اراد الزينة فلا ورأى على باب نفس الجواب الاول لكن زار هنا بين الطين ايش الطين هذا يعني مثلا اما انسان يخلط الطين كما كانوا في الزمن السابق - 00:06:18

وما في الطين ايام ايام الامطار قبل ان تزفلت الشوارع المهم انه اذا كان للاهانة لا للاكراء نعم ورأى على باب المخرج نعلا سندية فقال يتشبه باولاد وانظر يعني الائمة رحمة الله - 00:06:37

انهم هم احيانا يتربكون الشيء لكن لا يحرمونه عن الناس كما قال الرجل اظنه عبيد السلماني قال للبراء بن مالك لما حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع لا تجوز في الاضحى وذكرها - 00:06:59

قال له اني اكره ان يكون في الاذن وفي الاذن نقص او في القرن نقص او في سن نقص قال ما كرهت فدعه ولا تحرمه على غيرك وهذه يعني قاعدة يتبعها العلماء والائمة ان الانسان قد يكره الشيء بنفسه ولا يحبه - 00:07:17

تطوعا لانه يخالف عادته او ليس لازم مما يستعمل ولكن لا يحرم على الناس ولا يطلبها من الناس ايضا نعم ورأى على باب المخرج نعلا سندية فقال يتشبه باولاد الملوك وقال حرب الكرمانى قلت - 00:07:37

احمد فهذه النعال الغلاظ. قال هذه السندية. قال اذا كان للوضوء او للكنيف او موضع فلا بأس وકأنه كره ان يمشي هنا على ما سبق موضع الضرورة موضع الضرورة يعني مثل ان تكون الارض حارة - 00:08:02

لا يتمكن من المشي عليه او ذات او ذات شوك او ذات احجار تجرح الرجل فهذا لا بأس به ضرورة نعم وکأنه كره ان يمشي فيها في الازقة قيل فالنعل من الخشب. قال لا بأس بها ايضا اذا كان موضع - 00:08:22

ضرورة يسمونها يا شيخ؟ نعم. يسمونها القباب القباقاو الققطان القباقاو ايه هذه كانوا يستعملونها عندنا فيما سبق يصنعها النجارون وتلبس في ايام الامطار لانها اه رفيعة وصلبة ومقوسة من من من عند العقب - 00:08:51

حتى تمسك ولا ينزلق الانسان منها اي نعم وقال حرب حدثنا لا اظن ذلك اذا لم تكن محل عذاب فلا بأس ان ان يتفرج الناس عليه لمجرى ايش ما في شيء ما فيها شيء لا هو يعني هو للفرجة وكذلك ايضا - 00:09:23

اه لمعرفة الاثار وقوتها مثلا الاهرام عندكم من هذا النوع نعم لازم الفلوس ولا تدخل مجانا ها ها ايه وقال حرب حدثنا احمد بن نصر قال حدثنا حبان بن موسى قال سئل ابن المبارك عن هذه النعال - 00:10:00

حرمانية فلم تعجبه وقال اما في هذه غنية عن تلك؟ وروى الخلال عن احمد بن ابراهيم قال سألت سعيد بن عامر عن لباس النعال السبكيه فقال زي نبينا احب اليها من - 00:10:33

في باكمهم ملك الهند ولو كان في مسجد المدينة لاخرجوه من المدينة سعيد بن عامر الضبيعي امام اهل البصرة علما ودینا من شيوخ الامام احمد قال يحيى بن سعيد القطنان وذكر عنده سعيد بن عامر - 00:10:53

قال هو شيخ المصري من منذ اربعين سنة. وقال ابومسعود بن الفرات ما رأيت بالبصرة مثل سعيد بن عامر وقال الميموني رأيت ابا عبد الله عمامته تحت ذقنه ويكره غير ذلك - 00:11:19

وقال العرب عمامتها تحت اذقانها. وقال احمد في رواية الحسن بن محمد يكره الا تكون العمامۃ تحت الحنك كراهية شديدة. وقال انما يتعمم بمثل ذلك اليهود والنصارى والمجوس ولهذا ايضا كره احمد لباس اشياء كانت شعار الظلمة في وقته من السواد ونحوه

هو وغيره تعفيض العين في الصلاة. وقال هو من فعل اليهود وقد روی ابو حفص العکبی باسناده عن بلال عن ابن ابی حدرد قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم تمعددو واخشوشلوا وانتعلوا وامشو حفاة وهذا - [00:12:09](#)

مشهور محفوظ عن عمر بن الخطاب رضی الله عنه انه كتب الى المسلمين وسيأتي ذكره ان شاء الله قال طيب به به احسن انه كتب به الى المسلمين وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى في کلام الخلفاء الراشدين - [00:12:29](#)

اما قوله انتعلوا وامشو حفاة فقط جاء عن النبي صلی الله علیه وسلم انه كان ينهی عن كثرة ويأمر بالاحتفاء احيانا وهذا ينبعی ان الانسان يمشي احيانا حاکم واحيانا ممتعلا امثالا لامر الرسول صلی الله علیه وسلم ولان لا يحتاج الى - [00:12:56](#)

ان يمس قدمه الارض في يوم من الايام. والانسان اذا عود نفسه اذا عود رجله الترف والليونة ما يستطيع ان يمشي عليه حتى ان من الناس من يقول لا استطيع ان امشي على الارض مطلقا - [00:13:18](#)

حتى لو وان كانت ملساء لانه عود نفسه ایش؟ ان ان ينتهي دائمًا او يلبس الجوارب مع الخفین. فصارت رجله لا تتحمل شيئا ابدا انتهي الوقت يا حجاب - [00:13:37](#)